Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد أعاضوه عن الحياة موتاً ، وعن الحريّة عبوديّة ، وعن المعرفة جهلاً ، وعن الحقّ باطلاً ، وعن العدل عسفاً ، وعن الجمال بشاعة . وذلك بقوّة الدعاية الّتي بلغت من الخبث والدهاء حدّاً لا يستحيل عليها معه مسخ جميع القيم الإنسانيّة وتزييفها وجعل أسفلها أعلاها وأكدرها أصفاها . حتى بات الشباب وهو لا يدري ماذا يصدّق ممّا يسمع ويقرأ وماذا لا يصدّق ، وبمن يثق من زعمائه وبمن لا يثق ، وبماذا يعلق آماله ، وعلى أيّ الأسس يشيد حياته .

وما قولك في بشريّة شبابها في حيرة من أمره ومن حياته ؟ إنّها لبشريّة حائرة . وما هذه المخاوف الّتي تساورها فتدفعها إلى الحرب دفعاً هو الجنون بعينه إلاّ الدليل القاطع على حيرتها من أمرها ومن حياتها . ولو أنّها كانت على هدى ، أو شبه هدى ، من هدفها لما تبلبلت أفكارها وأحاسيسها كلّ هذا التبلبل ، ولما انقسمت إلى معسكرين يتراشقان السباب والشتائم ويتهم أحدهما الآخر بأنّه وحده المسؤول عن كلّ ما في الأرض من بلبلة وقلق وخوف واندفاع في ركاب الحرب . ثمّ يدّعي كلٌّ منهما أنّه وحده يناضل عن الحقّ والحريّة ويبني مستقبلاً زاهراً للبشريّة .

في هذه الغمرة من الفوضى المادّيّة والروحيّة ، ومن القلق الفكري والقلبي ، ليس يليق بالشباب أن يقنع من حياته